

«طوفان الأقصى».. ماذا عن «طوفان نوح»؟

عبد المتمع علي عيسى

على غفني الصراع، مما يمكن رصد إعلان حكومته الأخيرة أواخر العام المنصرم، على الطريقة متعاسة بدرجة لافتة الأثر الأمر الفلسطيني للتحرك من الإقليم في ذاتها الجمعية، مع خروج البيان رقم ١ الصادر عن حركة حماس، «أعلنت عن تمكن الجاهدين من إحياء الخلق الباقى العود، وتفتيح مجرى منسق مترام من أكثر من ٢٠ موقعا في قرية غزة والمنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال»، كان الفعل كائنا لكانت الكثير من العليات والكثير من التنبؤات والتنبؤات والفصائل التي خرجت بمقاتليها عند الكثيرين، من يروي حمله، شاهد بالأسف، لكن السماعات التي عند صدور البيان كانت قد رسخت وأقفا بوقع الحك، باختصار أيضا كان كل ما يجري يكشف، مع بزيع الخبر فحسب، من حقيقتي الانتزاع، لإرهاق أن يومية الشعب الفلسطيني، وإرثاته، مصمتان على محاولات التهديم والتوتير، وتهيئما أن التعهيد الإسرائيلي التي تطورت خلال السنوات العشر الماضية بسولوكيات توحى بأن القضي الفلسطينية على الضفي، أو أن العصر الإسرائيلي، قد طوأتها، وقد التحقت لم تكن إلا لأبلا على ترهل عام ضرب الكيان فاصبه نوع من الهذيان الذي راج يتخذ أشكالا غريبة حتى بدأ أن الشور ويطغى القوة، خادما لدرجة باتت مغايله تشكل خطرا على الكيان برمته.

هيئات سورية وقصائل فلسطينية اعتبرت أنها معركة الأمة وقفة حاشدة وسط دمشق دعماً لـ«طوفان الأقصى»: نمووت وتحيا فلسطين



وقفة جماهيرية حاشدة في دمشق دعماً لـ«طوفان الأقصى» التي تشهدها منذ عدة أيام فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة ضد العدو الإسرائيلي (تصوير طارق السويدي)

وتقرير المصير، على خط مواز قررت لجنة المتابعة في المؤتمر العربي العام الذي يضم المؤتمر القومي العربي، المؤتمر القوموي الإسلامي، المؤتمر العام للأحزاب العربية، مؤسسة القدس الدولية، الجمعية العربية الفتوية في اجتهادها الأموي، لفتح أبوابها، رئيس المؤتمر الحامي خالد السفياني (الغرب) وأداره عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي محمد أحمد البشير وعضوات أمانة عامين وممثلي مؤسسات ومؤسسات وهيئات شعبية عربية إن تعلق اجتماعاتها الافتراضية مفتوحة لخواصية التطورات المرتبطة بالحرب الدائرة في المقاومة الفلسطينية وفتوات الاحتلال الصهيوني بعد العملية الجوية الكبيرة «طوفان الأقصى».

ووفق بيان تلقته «الوطن»، فسخته عنه لهدت اللجنة أجهادها الكثير وأرجأها الواسع للإيجاز الكبير الذي حققته حركة «حماس» ومجاهدو كتائب عن الدين القسام وسائر حركات المقاومة الفلسطينية في عملية «طوفان الأقصى» التي دخلت يومها الرابع وتطقت تحوّل نوعية في تاريخ الصراع في الأمة وعموما الصهيوني وكل داعميه والمواطنين معه.

وعدمت اللجنة إلى اعتبار يومه جمعي

التي وصفه باليوم الذي شهد

التي وصفه باليوم الذي شهد